

النهاية في غريب الأثر

{ ثم } (ه) في حديث عروة [وذكر أُحَيِّدَةَ بنَ الجُلَّاحِ وَقَوْلَ أَخُوَالِهِ فِيهِ : كُنْذًا أَهْلُ ثُمَّيَّةَ وَرُمَّيَّةَ] قال أبو عبيد : المحدثون يروونه بالضَّمِّ والوجهُ عندي الفَتْحُ وهو إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ وَهُوَ وَالرَّسْمُ بِمَعْنَى الإِصْلَاحِ . وَقِيلَ : الثَّمَمُ قِمَاشُ البَيْتِ وَالرَّسْمُ مَرَمَّةُ البَيْتِ . وَقِيلَ : هُمَا بالضَّمِّ مَصْدَرَانِ كَالشُّكْرِ أَوْ بِمَعْنَى المَفْعُولِ كَالذُّخْرِ : أَي كُنْذًا أَهْلَ تَرْبِيئَتِهِ وَالمُتَوَلِّينَ لِإِصْلَاحِ شَأْنِهِ .

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه [اغزوا والغزوا حُلُوٌّ خَصِرٌ قَدِيلٌ أَنْ يَصِيرَ ثُمَامًا ثُمَّ رُمَامًا ثُمَّ حُطَامًا] الثمام : نبتٌ ضعيفٌ قصيرٌ لا يطول . والرمام : البالي . والحطام : المتكاسر المتفتت . المعنى : اغزوا وأنتم تُنصرون وتؤفرون غنائمكم قبل أن يهن ويضعف ويكون كالذمام